﴿ربُّ الشعرى﴾: هو كوكب خلف الجوزاء كانت تُعبد في الجاهلية. ٥٠ ـ ﴿وأنه أهلك عاداً الأولى﴾ وفي قراءة بإدغام التنوين في اللام وضمها بلا همز، هي قوم عاد. ٥١ ـ ﴿وثمودا﴾، بالصرف اسم للأب، وبلا صرف للقبيلة، وهو معطوف على «عاداً» ﴿فما أبقى﴾ منهم أحداً. ٥٢ ـ ﴿وقومَ نوح من قبل﴾ أي: قبل عاد وثمود أهلكناهم ﴿إنهم كانوا هم أظلمَ وأطغى﴾ من عاد وثمود، لطول لبث نوح فيهم: (فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً) وهم مع عدم إيمانهم به يؤذونه ويضربونه.

٥٣ ـ ﴿والمؤتفكة﴾: وهي قرى قوم لوط ﴿أهوى﴾: أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض بأمره. ٥٤ ـ ﴿فغشاها﴾ من الحجارة بعد ذلك ﴿ما غشّى﴾، أبهم تهويلاً، وفي هود: (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل). ٥٥ ـ ﴿فبأي آلاء ربِّك﴾: أنعُمه الدالة على وحدانيته وقدرته ﴿تتمارى﴾: تتشكك أيها الإنسان أو تكذب؟ ٥٦ ـ ﴿هذا﴾ محمد ﴿نذير من النذر الأولى﴾ من جنسهم، أي: رسول كالرسل قبله، أُرسل إليكم كما أُرسلوا إلى أقوامهم. ٥٧ ـ ﴿أزفت الآزفة﴾: قَرُبت القيامة. ٥٨ ـ ﴿ليس لها من دون الله﴾ نفسٌ ﴿كاشفة﴾ أي: لايكشفها ويظهرها إلا هو، كقوله: (لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو). ٥٩ ـ ﴿أفمن هذا الحديث﴾ أي: القرآن ﴿تعجبون﴾ تكذيباً. ٦٠ ـ ﴿وتضحكون﴾ استهزاءً ﴿ولاتبكون﴾ لسماع وعده ووعيده. ٦١ ـ ﴿وأنتم سامدون﴾: لاهون غافلون عما يُطلب منكم. ٦٢ ـ ﴿فاسجدوا لله﴾ الذي خلقكم ﴿واعبدوا﴾ ولاتسجدوا للأصنام ولاتعبدوها.

﴿سورة القمر﴾

١ ـ ﴿اقتربت الساعة﴾: قربت القيامة ﴿وانشقّ القمر﴾: انفلق فلقتين على أبي قبيس وقُعَيْقِعَان، آيةً له ﷺ، وقد سُئلها فقال: «اشهدوا» رواه الشيخان. ٢ ـ ﴿وإن يروا﴾ أي: كفار قريش ﴿آية﴾: معجزة له ﷺ ﴿يُعرضوا ويقولوا﴾: هذا ﴿سحر مستمر﴾: قويّ، من المِرَّة: القوة، أو دائم. ٣ ـ ﴿وكذّبوا﴾ النبيَّ ﷺ ﴿واتبعوا أهواءهم﴾ في الباطل ﴿وكل أمر﴾ من الخير والشر ﴿مستقرٌ﴾ بأهله في الجنة أو النار. ٤ ـ ﴿ولقد جاءهم من الأنباء﴾: أخبار إهلاك الأمم المكذِّبة رسلَهم ﴿ما فيه مُزْدَجَر﴾ لهم، اسم مصدر، أو اسم مكان. والدال بدل من تاء الافتعال، وازدجرتُه وزجرتُه: نهيته بغلظة، و«ما» موصولة، أو موصوفة. ٥ ـ ﴿حكمة﴾، خبر مبتدأ محذوف، أو بدل من «ما» أو من «مزدجر» ﴿بالغة﴾: تامة ﴿فما تغنِ﴾: تنفع فيهم ﴿النذر﴾، جمع نذير بمعنى

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

منذر، أي: الأمور المنذرة لهم، و«ما» للنفي أو للاستفهام الإنكاري، وهي على الثاني مفعول مقدم. ٦ ـ ﴿فتولَّ عنهم﴾، هو فاتحة ما قبله، وتم به الكلام ﴿يومَ يدعُ الدَّاعِ﴾: هو إسرافيل، وناصب «يوم»: «يخرجون» بَعدُ ﴿إلى شيء نُكُر﴾ بضم الكاف وسكونها، أي: منكر، تنكره النفوس لشدته، وهو الحساب.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

٧ ـ ﴿خاشعاً﴾ أي: ذليلاً، وفي قراءة: خُشّعاً، بضم الخاء وفتح الشين مشددة ﴿أبصارهم﴾، حال من فاعل ﴿يخرجون﴾ أي: الناس ﴿من الأجداث﴾: القبور ﴿كأنهم جرادٌ منتشر﴾ لايدرون أين يذهبون من الخوف والحَيْرَة، والجملة حال من فاعل «يخرجون»، وكذا قوله: ٨ ـ ﴿مهطعين﴾ أي: مسرعين مادّين أعناقهم ﴿إلى الداع يقول الكافرون﴾ منهم: ﴿هذا يوم عسر﴾ أي: صعب على الكافرين. ٩ ـ ﴿كذبت قبلهم﴾: قبل قريش ﴿قوم نوح﴾، تأنيث الفعل لمعنى «قوم» ﴿فكذبوا عبدنا﴾ نوحاً ﴿وقالوا مجنون وازدُجر﴾ أي: انتهروه بالسبّ وغيره. ١٠ ـ ﴿فدعا ربّه أني﴾ بالفتح، أي: بأني ﴿مغلوب فانتصر﴾. ١١ ـ ﴿ففتحنا﴾، بالتخفيف والتشديد ﴿أبواب السماء بماء منهمر﴾: مُنصبٌّ انصباباً شديداً. ١٢ ـ ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾ تنبع ﴿فالتقى الماء﴾: ماء السماء والأرض ﴿على أمر﴾: حال ﴿قد قُدر﴾: قُضي به في الأزل، وهو هلاكهم غرقاً. ١٣ ـ ﴿وحملناه﴾ أي: نوحاً ﴿على﴾ سفينة ﴿ذات ألواح ودُسُر﴾: وهو ما تُشد به الألواح من المسامير وغيرها، واحدها دسار، ككتاب. ١٤ ـ ﴿تجري بأعيننا﴾: بمرأى منا، أي: محفوظة ﴿جزاءً﴾، منصوب بفعل مقدر، أي: أغرقوا انتصاراً ﴿لمن كان كُفر﴾ وهو نوح ﷺ ١٥ ـ ﴿ولقد تركناها﴾: أبقينا هذه الفَعلة ﴿آيةً﴾ لمن يعتبر بها، أي: شاع خبرُها واستمر ﴿فهل من مدّكر﴾: معتبر ومتعظ بها؟ وأصله: مذتكر، أبدلت التاء دالاً مهملة، وكذا المعجمة، وأدغمت فيها. ١٦ ـ ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾؟ أي: إنذاري، استفهام تقرير، و«كيف» خبر «كان» وهي للسؤال عن الحال، والمعنى حَملُ المخاطبين على الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه. ١٧ ـ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذِّكر﴾: سهلناه للحفظ وهيأناه للتذكر ﴿فهل من مُدّكر﴾: متعظ به وحافظ له؟ والاستفهام بمعنى الأمر، أي: احفظوه واتعظوا به ١٨ ـ ﴿كذبت عاد﴾ نبيَّهم هوداً، فَعُذِّبوا ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ أي: إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله، أي: وقع موقعه. ١٩ ـ وقد بيَّنه بقوله: ﴿إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً﴾ أي: شديدة الصوت ﴿في يوم نحس﴾: شؤم ﴿مستمر﴾: دائم الشؤم، أو قويّه. ٢٠ ـ ﴿تنزع الناس﴾: تَقلعُهم من حُفر الأرض المندسين فيها وتصرعهم على رؤوسهم فتدقُّ رقابهم، فتُبين الرأسَ عن الجسد ﴿كأنهم﴾ وحالهم ما ذكر ﴿أعجازُ﴾: أصول ﴿نخل منقعر﴾: منقطع ساقط على الأرض، وشُبهوا بالنخل لطولهم، وذُكّر هنا وأُنّث في الحاقة: (نخل خاوية) مراعاةً للفواصل في الموضعين. ٢١ ـ ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾. ٢٢ ـ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر﴾. ٢٣ ـ ﴿كذبت ثمود بالنذر﴾، جمع نذير بمعنى منذر، أي: بالأمور التي أنذرهم بها نبيهم صالح إن لم يؤمنوا به ويتبعوه. ٢٤ ـ ﴿فقالوا أبشراً﴾، منصوب على الاشتغال ﴿منّا واحداً﴾ صفتان لـ«بشراً» ﴿نتّبعه﴾، مفسِّر للفعل الناصب

له، والاستفهام بمعنى النفي، المعنى: كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة، وهو واحد منّا وليس بملك، أي: لانتبعه ﴿إنا إذاً﴾ أي: إن اتّبعناه ﴿لفي ضلال﴾: ذهاب عن الصواب ﴿وسُعُر﴾: جنون. ٢٥ ـ ﴿أألقيَ﴾، بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين، وتركه ﴿الذِّكْرُ﴾: الوحيُ ﴿عليه من بيننا﴾ أي: لم يوحِ إليه ﴿بل هو كذّاب﴾ في قوله إنه أوحي إليه ما ذكر ﴿أشِرٌ﴾: متكبر بطر. ٢٦ ـ قال تعالى: ﴿سيعلمون غداً﴾ في الآخرة ﴿من الكذاب الأشر﴾ وهو هم، بأن يعذبوا على تكذيبهم نبيَّهم صالحاً. ٢٧ ـ ﴿إنّا مرسلو الناقة﴾: مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا ﴿فتنة﴾: محنة ﴿لهم﴾ لنختبرهم ﴿فارتقبهم﴾ يا صالح، أي: انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم ﴿واصطبر﴾، الطاء بدل من تاء الافتعال، أي: اصبر على أذاهم.

٢٨ ـ ﴿ونبِّئهم أن الماءَ قِسْمَةٌ﴾: مقسوم ﴿بينهم﴾ وبين الناقة، فيومٌ لهم، ويوم لها ﴿كلُّ شرب﴾: نصيب من الماء ﴿محتضَر﴾: يحضره القومُ يومَهم، والناقةُ يومَها، فتمادَوا على ذلك ثم ملُّوه، فهمُّوا بقتل الناقة. الحزب ٥٤

٢٩ ـ ﴿فنادَوْا صاحبهم﴾ ليقتلها ﴿فتعاطى﴾: تناول السيف ﴿فعقر﴾ به الناقة، أي: قتلها موافقة لهم. ٣٠ ـ ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ أي: إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله، أي: وقع موقعه، وبيَّنه بقوله: ٣١ ـ ﴿إنّا أرسلنا عليهم صيحةً واحدة فكانوا كهشيم المحتظر﴾: هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع، وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم. ٣٢ ـ ﴿ولقد يسّرنا القرآن للذِّكر فهل من مُدّكر﴾. ٣٣ ـ ﴿كذّبت قوم لوط بالنذر﴾ أي: بالأمور المنذرة لهم على لسانه. ٣٤ ـ ﴿إنّا أرسلنا عليهم حاصباً﴾: ريحاً ترميهم بالحصباء، وهي صغار الحجارة، الواحد دون ملء الكف، فهلكوا ﴿إلا آل لوطٍ نجّيناهم بسَحَرٍ﴾ من الأسحار، أي: وقت الصبح من يوم غير معين، ولو أريد من يوم معين لَمُنع الصرف، لأنه معرفة معدول عن السَّحَر، لأن حقَّه أن يُستعمل في المعرفة بـ«أل» ٣٥ ـ ﴿نعمةً﴾، مصدر، أي: إنعاماً ﴿من عندنا كذلك﴾ أي: مثل ذلك الجزاء ﴿نجزي من شكر﴾ أنعمَنا وهو مؤمن، أو من آمن بالله ورسله وأطاعهما. ٣٦ ـ ﴿ولقد أنذرهم﴾: خوَّفهم لوط ﴿بطشتَنا﴾: أخْذَتَنا إياهم بالعذاب ﴿فتمارَوْا﴾: تجادلوا وكذبوا ﴿بالنذر﴾: بإنذاره. ٣٧ ـ ﴿ولقد راودوه عن ضيفه﴾ أي: أن يخلي بينهم وبين القوم الذين أتوه في صورة الأضياف ليخبثوا بهم، وكانوا ملائكة ﴿فطمسنا أعينهم فذوقوا﴾ فقلنا لهم:

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۢ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

ذوقوا ﴿عذابي ونذر﴾ أي: إنذاري وتخويفي، أي: ثمرته وفائدته. ٣٨ ـ ﴿ولقد صبّحهم بُكرةً﴾: وقتَ الصبح من يوم غير معين ﴿عذابٌ مستقرٌّ﴾: دائم متصل بعذاب الآخرة. ٣٩ ـ ﴿فذوقوا عذابي ونذر﴾. ٤٠ ـ ﴿ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾. ٤١ ـ ﴿ولقد جاء آلَ فرعون﴾: قومَه معه ﴿النذرُ﴾: الإنذار على لسان موسى

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

وهارون، فلم يؤمنوا، ٤٢ ـ بل ﴿كذبوا بآياتنا كلِّها﴾ أي: التسع التي أوتيها موسى ﴿فأخذناهم﴾ بالعذاب ﴿أخذ عزيز﴾: قويٍّ ﴿مقتدر﴾: قادر لا يُعجزه شيء. ٤٣ ـ ﴿أكفّاركم﴾ يا قريش ﴿خير من أولئكم﴾ المذكورين من قوم نوح إلى فرعون، فلم يعذبوا ﴿أم لكم﴾ يا كفار قريش ﴿براءة﴾ من العذاب ﴿في الزبر﴾ الكتب؟ والاستفهام في الموضعين بمعنى النفي، أي: ليس الأمر كذلك. ٤٤ ـ ﴿أم يقولون﴾ أي: كفار قريش: ﴿نحن جميع﴾ أي: جمع ﴿منتصرٌ﴾ على محمد. ٤٥ ـ ولما قال أبو جهل يوم بدر: إنا جمع منتصر نزل: ﴿سيُهزم الجمع ويُولون الدبر﴾ فهزموا ببدر ونُصر رسولُ الله ﷺ. ٤٦ ـ ﴿بل الساعة موعدهم﴾ بالعذاب ﴿والساعة﴾ أي: عذابُها ﴿أدهى﴾: أعظم بليّةً ﴿وأمرُّ﴾: أشدُّ مرارة من عذاب الدنيا. ٤٧ ـ ﴿إن المجرمين في ضلال﴾: هلاك بالقتل في الدنيا ﴿وسُعُر﴾: نار مُسَعَّرة ـ بالتشديد ـ أي: مهيجة في الآخرة. ٤٨ ـ ﴿يوم يُسحبون في النار على وجوههم﴾ أي: في الآخرة، ويقال لهم: ﴿ذوقوا مسَّ سَقَر﴾: إصابة جهنم لكم. ٤٩ ـ ﴿إنّا كلَّ شيءٍ﴾، منصوب بفعل يفسره: ﴿خلقناه بقدر﴾: بتقدير، حال من «كل» أي: مقدراً.

٥٠ ـ ﴿وما أمرُنا﴾ لشيء نُريد وجوده ﴿إلا﴾ أمرةٌ ﴿واحدةٌ كلمح بالبصر﴾ في السرعة، وهي قول: «كن»، فيوجَد: (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون). ٥١ ـ ﴿ولقد أهلكنا أشياعكم﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية ﴿فهل من مدّكر﴾؟ استفهام بمعنى الأمر، أي: اذكروا واتّعظوا. ٥٢ ـ ﴿وكلُّ شيء فعلوه﴾ أي: العباد، مكتوب ﴿في الزُّبُر﴾: كتب الحفظة. ٥٣ ـ ﴿وكلُّ صغير وكبير﴾ من الذنب أو العمل ﴿مُسْتَطَرٌ﴾: مكتوب في اللوح المحفوظ. ٥٤ ـ ﴿إن المتقين في جنات﴾: بساتين ﴿ونَهَر﴾، أريد به الجنس المعنى أنهم يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر. ٥٥ ـ ﴿في مقعد صِدق﴾: مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم، وأريد به الجنس، المعنى أنهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم، بخلاف مجالس الدنيا، فقلَّ أن تسلم من ذلك، وأعرب هذا خبراً ثانياً وبدلاً، وهو صادق ببدل البعض وغيره ﴿عند مليك﴾، وهو الله، أي: عزيز الملك واسعه ﴿مقتدر﴾: قادر لا يُعجزه شيء، وهو الله تعالى.

﴿سورة الرحمن﴾

١ ـ ﴿الرحمن﴾. ٢ ـ ﴿علم﴾ من شاء ﴿القرآن﴾. ٣ ـ ﴿خلق الإنسان﴾ أي: الجنس. ٤ ـ ﴿علّمه البيان﴾: النطق. ٥ ـ ﴿الشمسُ والقمرُ بحسبانٍ﴾ يجريان. ٨ ـ ﴿ألّا تطغَوا﴾ أي: لأجل أن لاتجوروا ﴿في الميزان﴾: ما يوزن به. ٩ ـ ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾: بالعدل ﴿ولا تُخسروا الميزان﴾: تنقصوا الموزون. ١٠ ـ ﴿والأرضَ وضعها﴾: ألبتها